

السعودية تتولّى قيادة القوات الموالية للتحالف في عدن بدل الإمارات.. وأبو ظبي ترحب وتعتبره "تطور إيجابي" لصالح حشد الجهود

الرياض - (أ ف ب) - أعلن التحالف العسكري الذي تقوده الرياض في اليمن الاحد، أن المجموعات المسلحة اليمنية الموالية للتحالف في مدينة عدن الجنوبية، ستكون تحت قيادة سعودية بعدما كانت تقودها الإمارات.

والإمارات الشريك الرئيسي في التحالف، هي الداعم الرئيسي لقوات من الانفصاليين تسيطر على عدن منذ معارك مع قوات الحكومة المعترف بها دوليا والمدعومة من التحالف أيضا، قبل أكثر من شهرين، وعلاقة الإمارات بالحكومة تشوبها الريبة مع اتهام أبو ظبي لهذه السلطات بالسماح بتنامي نفوذ الاسلاميين داخلها، بينما تقول الحكومة من جهتها إن الإمارات ساعدت الانفصاليين لتنفيذ "انقلاب" وهو ما نفته أبو ظبي.

وتقيم السعودية علاقات جيدة مع الحكومة اليمنية والانفصاليين، ما يسمح لها بأن تكون على الحياد بين الجانبين.

وقال التحالف في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الحكومية "تم إعادة تموضع قوات التحالف في عدن لتكون بقيادة المملكة وإعادة انتشارها وفق متطلبات العمليات الحالية".

وأشادت قيادة قوات التحالف "بكل الجهود التي بذلتها القوات كافة وفي مقدمتها القوات الإماراتية وأسهمت في نجاح الخطط المعدة لتنفيذ المهام العملياتية بكل كفاءة واقتدار".

ورحب وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش بإعادة التموضع، ووصفه بأنّه "تطور إيجابي لصالح الاستقرار وتوحيد الأولويات وحشد الجهود".

وكتب على حسابه في موقع تويتر، "فخورون بانتصارات قواتنا ضمن جهود التحالف، وتواصل الإمارات العمل مع المملكة لمستقبل أفضل لليمن وشعبه".

وكانت الإمارات تتمتع بنفوذ كبير في عدن، العاصمة المؤقتة للحكومة، وتقوم بتدريب قوات وتسليحها. وبعد معارك أيلول/سبتمبر الماضي بين قوات الانفصاليين والحكومة، سعت الإمارات والسعودية إلى نزع

فتيل الاحتقان عبر محادثات سياسية، وتسليم أبوظبي مواقع مهمة في المحافظة لقوات سعودية، بينها المطار.

وتوصّلت الحكومة والانفصاليون إلى اتفاق برعاية سعودية لتقاسم السلطة في جنوب اليمن الجمعة. وبموجب الاتفاق الذي من المفترض التوقيع عليه خلال أيام، سيتولى الانفصاليون عددا من الوزارات في الحكومة اليمنية، وستعود الحكومة إلى العاصمة المؤقتة عدن، بحسب مسؤولين وتقارير إعلامية سعودية. وتدور الحرب في اليمن بشكل رئيسي بين الحوثيين المقرّبين من إيران، وقوات موالية للحكومة المدعومة من تحالف عسكري بقيادة السعودية والإمارات، منذ أن سيطر الحوثيون على مناطق واسعة بينها صنعاء قبل أكثر من أربع سنوات.

ولكن ثمة خلافات عميقة في المعسكر المعادي للحوثيين. فالقوات التي يفترض أنّها موالية للحكومة في الجنوب، حيث تتمركز السلطة، تضم فصائل مؤيدة للانفصال عن الشمال. وكان الجنوب دولة مستقلة قبل الوحدة سنة 1990.

ولعبت الإمارات دورا محوريا في التحالف العسكري منذ بداية عملياته في آذار/مارس 2015، قبل أن تعلن في تموز/يوليو الماضي خفض عديد قواتها في هذا البلد وتركيزها على التوصل إلى حل سياسي.